

يحيي الأرض | الحلقة (70) | #أمثال_القرآن | د. أحمد جلال

أحمد جلال

رحمة الله وبركاته. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة.

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا - 00:00:17

طيبا طاهرا مباركا فيه. ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:00:37

الامثال اللي ضربها ربنا سبحانه وتعالى لنا في القرآن في بعض الاوقات بتكون الامثال دي عبارة عن دفع للانسان وتحفيز للانسان وحث للانسان على الاعمال الصالحة اللي تساعد على القرب من الله سبحانه وتعالى - 00:00:56

وفي بعض الاوقات بتكون الامثال هي عبارة عن تحذير شديد من الله سبحانه وتعالى من القرب من هذا العمل وفي بعض الاوقات بتكون الامثال بتخاطب عقل الانسان وفكر الانسان وفي بعض الاوقات بتكون الامثال دي بتخاطب وجدان الانسان واحاسيس

الانسان ومشاعر الانسان - 00:01:12

فربنا سبحانه وتعالى في بعض الاوقات بيخاطب عقل الانسان في شأن هذا الانسان الذي اشرك بالله سبحانه وتعالى ومدى الحيرة التي يحياها هذا الانسان. فقال تبارك وتعالى كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. فربنا سبحانه وتعالى بيقول ده حال الانسان

الي - 00:01:34

ابعد عن ربنا سبحانه وتعالى. وهنا يأتي دور العقل فكر بقى وفي بعض الاوقات الامثال دي بتخاطب وجدان الانسان. مشاعر الانسان. علشان تصلح جواه مشاعر معينة واحاسيس معينة من اخطر المشاعر اللي بتصيب الانسان شعور اليأس - 00:01:54

شعور اليأس بسبب ذنب معين وهو واقع فيه ومش قادر يتركه. فبيشعر خلاص ان الدنيا اظلمت في وجهه. وانه لا سبيل للنجاة في بعض الاوقات بيصاب الانسان بقسوة في القلب - 00:02:16

القسوة دي بيستشعرها واحنا في رمضان آآ احنا ثلاث اربع خمس ست ايام من رمضان واحنا عمالين ندعي في التراويح واحنا مش حاسين بالدعاء. وعمالين اسمع ايات في التراويح ومش حاسين بها - 00:02:31

فاحنا حاسين ان في قسوة معينة في القلوب حتى قبل الافطار كده نرفع ايدينا وندعوا انا حاسس ان في جوة قسوة انا عندي مشاكل كتير وعمال ادعي ربنا حاسس من جوايا ان قلبي قاسي مش عارف ادعو اصلا. كما قال الله تبارك وتعالى فلولا اذ جاءهم

بأسنا تضرعوا - 00:02:44

ولكن قصت قلوبهم. انا انا انا حاسس ان انا ده انا حاسس ان انا عمال عمال اقرأ قرآن كتير وعمالة اذكر ربنا كتير. وقلبي لسه صلب شوية جف شوية انا اي نعم فوت عبادات وطاعات وقربات الفترة اللي فاتت دي فكانت انا هي بتقول كده انا عارفة ان ده كان سبب

في يوم من الايام - 00:03:04

ان قلبي يعني اصبح كده مليون قسوة كما قال الله عز وجل في شأن اهل الكتاب من قبلنا فيما نقضيههم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. فرطوا في العبادات فقلوبهم قاسية فتلاقي واحد يقول - 00:03:28

ايوة ايوة انا حاسس ان انا الانسان ده انا فعلا فرطت في طاعات وفرطت في عبادات فانا حاسس ان انا قلبي قاسي شوية وواحد تاني يقول انا يا شيخ الدنيا خدتني اوي ونستني ربنا سبحانه وتعالى فانا حاسس بقسوة في القلب - 00:03:42

في كثير من الاوقات بقول للنمازج دي مش المشكلة في قسوة القلب ولكن المشكلة الحقيقية في شعور الانسان باليأس والاحباط ان ممكن القلب ده يتغير وربنا سبحانه وتعالى ضرب لنا مثل في القرآن. يخاطب به مشاعرنا ووجداننا واحاسيسنا. وبيقول لنا مهما كانت قساوة القلب - [00:03:59](#)

اللي موجود عندكم فيقينا الله قادر على ان يحيي هذه القلوب مرة ثانية بسم الله الرحمن الرحيم. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:04:22](#)

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ايوه احنا حاسين ان احنا كده بقى لنا فترة طويلة ما صليناش التراويح بقى لنا فترة طويلة. ما قرأناش قرآن. بقى لنا فترة طويلة. ما عبدناش ربنا. بقى لنا فترة طويلة. ما حضرناش مجالس علم - [00:04:36](#)

فترة طويلة بعيد عن طاعة الله. فاحنا حسينا فعلا ان قلوبنا قاسية. طال الامد علينا زي ما طال على الناس اللي كانوا قبلنا وهنا دايمًا بقول المشكلة مش في قساوة القلب - [00:04:57](#)

ولكن المشكلة الحقيقية في الشعور باليأس والاحباط فضرب الله سبحانه وتعالى مثلا يخاطب به الوجدان. يخاطب به المشاعر. يخاطب به الاحاديس. الاحاسيس. فيقول ربنا تبارك اعلموا شوفوا الاية اللي بعدها جميلة جدا. اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. قد بينا لكم الايات لعلكم - [00:05:10](#)

تعقلون اهل التفسير بيقولوا الرابط بين هذا المثل وبين الايات التي قبلها الله يخاطب هذا المثل بهذا المثل كل من صابه اليأس والاحباط والقنوط في يوم من الايام بسبب قساوة القلب. آآ هذا المثل يضرب الله سبحانه وتعالى هذا المثل لكل من اصابه الاحباط - [00:05:35](#)

صوت اليأس من القنوط بسبب الذنوب تلبس بها او بسبب طاعات فرط فيها. فالله سبحانه وتعالى يضرب لهم هذا المثل. والله مهما كانت قلوبكم قد اصابها من القسوة واصابها من المرض. بل حتى لو ماتت هذه القلوب - [00:05:56](#)

فايقنوا ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يحيي قلوبكم مرة ثانية كما احيا الارض بعد موتها فالمثال ده احنا بنشوفه بعيننا. فنقل الله سبحانه وتعالى الصورة اللي احنا شايفينها بعيننا. علشان تخاطب قلوبنا. تخاطب احساسنا. تخاطب - [00:06:13](#)

تخاطب وجدانا كم من ارض انتم شفتوها ارض ميتة سوداء صلبة الارض دي بعد ايام نزل عليها الغيث نزل عليها المطر من السماء فاحياها الله سبحانه وتعالى اهتزت وربت باتت من كل زوج بهيج. الذي آآ كان قادر على احياء الارض بعد موتها - [00:06:34](#)

هو هو قادر على احياء قلوبكم بعد موتها. احياء قلوبكم بعد موتها ولكن نزلوا الغيث على القلوب لو نزلت الغيث على القلوب قلوبكم ستزداد رقة ونحو ذلك فربنا سبحانه وتعالى ضرب اولًا لنا هذا المثل لفائدتين - [00:06:57](#)

الفائدة الاولى ان ينزع اليأس والاحباط والقنوط من قلوبنا الامر الثاني ان يرشدنا الى الاسباب التي بها ترق القلوب وكما ان الارض لا تحيا الا بالغيث والمطر وكذلك ايضا هناك غيث ومطلب للقلوب. التي اصبحت قاسية. الغيث والمطر ده لو نزل على القلب هيجول القلب من قاسي الى قلب - [00:07:19](#)

لين رقيق بفضل الله سبحانه وتعالى ايه الحاجات بقى اللي هي بمثابة الغيث؟ وزى ما ربنا سبحانه وتعالى هيجي الارض بالغيث. يحيي قلوبنا بهذا الغيث. اول شيه ارتباطك بالقرآن وارتباطك بذكر الله سبحانه وتعالى - [00:07:44](#)

الله سبحانه وتعالى قال الا بذكر الله تطمئن القلوب. تبدأ القلوب تطمئن القساوة اللي عليها تبدأ تتكسر تزول تماما. على كتر ما هسمع قرآن وهقرأ قرآن ينزل القرآن على على قلب الانسان كالغيث بالنسبة للارض - [00:08:01](#)

لذا سمى الله سبحانه وتعالى القرآن غيثًا ووصفه في كثير من آيات القرآن بانه كالغيث انزل من السماء ماء فسهلت اودية بقدرها. انزل من السماء ماء اتفقت كلمة المفسرين على ان هذا الماء - [00:08:19](#)

ضربه الله سبحانه وتعالى مثلا للبطر للقرآن اذا نزل على القلب فهكذا ايضا هكذا يرتبط بالقرآن يحيي الله لك قلبك كما يحيي الارض بعد موتها اتنين ادنه من مجالس الذكر. فبهذه المجالس تتكسر القسوة. ويصبح القلب لدينا رقيقًا. كما قالوا يا رسول الله -

انا لنكون معك فتذكرنا بالجنة والنار فترق قلوبنا. فترق قلوبنا. وقال العرياض بن سارية وعظمها رسول وهي موعظة بليغة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون. ثلاثة اقترب اكثر واكثر من الاخرة عيانا - [00:09:04](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. ليه يا رسول الله نشيع الجنائز؟ ليه نصلي عليها ونشيّعها ونقف على القبور وله نزول القبور - [00:09:24](#)

قال فانها ترقق القلب وتدمع العين وتذكر بالآخرة. اقترب من اهل الفضل ومن اهل الصلاح يحيي الله قلبك كما يحيي الارض بعد موتها. كما قال آا الامام جعفر بن سليمان كنت اذا وجدت من قلبي قسوة ذهبت لاجلس - [00:09:36](#)

وانظر الى وجه محمد ابن واسع فينفعني الله سبحانه وتعالى بهذه النظرة اوقاتا واياما. الامر الخامس قرب جدا من الفقراء ومن سكين واسعى في قضاء حوائجهم يرقق الله سبحانه وتعالى لك قلبك. فلقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل وقال يا رسول - [00:09:56](#)

الله جئت اشكو اليك قسوة قلبي فقال اذا اردت تليين قلبك فامسح رأس اليتيم وتصدق على المسكين. خمس حاجات لو انه يزيل الله سبحانه وتعالى القساوة من قلوبنا. وربنا سبحانه وتعالى ييضرب لنا المثل ده كما ان الغيس اذا نزل من السماء - [00:10:16](#)

انبتت احياءها الله بعد موتها كذلك الغيث على القلوب هي هذه الامور الخمسة اللي انا ذكرتها لكم الان على قدر ما هينزل الغيث على قلبنا على قدر ما ربنا سبحانه - [00:10:36](#)

قال يحي ديننا هذه القلوب. مثل النهاردة بيقول لنا اوعوا في يوم من الايام تيأسوا او في يوم من الايام تشعروا ان قلوبكم خلاص قست او ماتت. وخلاص ما فيش نتيجة - [00:10:50](#)

او ما فيش سبيل لاصلاحها لا اعلموا ان الله يحيي الارض وبعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون كما ان الله قادر على احياء الارض هو قادر على احياء قلبك مرة ثانية - [00:11:00](#)

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:11:17](#)